رسالة
الباحة في السباحة
للحافظ جلال الدين السيوطي
مقابلة على أربع نسخ خطية

عبدالسلام بن محمد العامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رسالة
الـبـاحةُ فـي السِّبـاحـة

للحافظ جلالِ الدِّين عبدِ الرحمن بنِ أَبي بكرٍ الـخُضيري السُّيوطي

رحمه الله الـمُـتوفَّـى سنة ٩١١ هـ

مُقابلَةٌ على أربع نُسخٍ خطيَّة

حقَّقها وخرَّج أَحاديثَها وعلَّق عليْها

عبدُ السَّلام بنُ محمدِ بنِ عبدِ الله العَامر

١٤٤٢ هـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحمدُ لله ربِّ العالَـمين، والصلاةُ والسلامُ على أَشرفِ الأَنبياء والـمُرسلين. وعلى آلِه وصحبِه أَجـمَعين. وبعد.

فإنَّ مُـمـارسةَ التمـارينَ الرِّياضية بانتظامٍ هو أَحدُ أُسسِ الـحَياةِ الصحيةِ السَّليمة. ولذا فالإسلامُ - وهو دينٌ كاملٌ وشاملٌ لِـمَناحي الـحياة - حثَّ عليها، وأَمرَ بتقوية الـجِسمِ حتَّى يكون قوياً جلْداً ليُعينَه على إكمـال أُمورِه الدِّينية والدُّنيوية. كمـا قالَ ﷺ: "الـمُؤمن القويُّ خيرٌ وأَحبُّ إلى الله من الـمُؤمنِ الضَّعيفِ في كلٍّ خيرٍ"[(١)].

فالـحديثُ يَشملُ القُوةَ الإيمـانية، والقوةَ الـجِسمـانية.

وقد كان نبيُّنا ﷺ يُمـارس الرِّياضة كالـمَشي. والرَّمي. والفُروسية. والـمُسابقة. كمـا سابقَ عائشة. وصارعَ رُكانة رضي الله عنه. وتسابقَ الصَّحابةُ بحضرتِه ﷺ.

وتُعدُّ السِّباحة مِن أَفضلِ التمـارين الرِّياضية في العالَـم؛ فهي أَكثرُ فاعلية من رفعِ

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأثقال والـجَرْي وغيرها من التَّمـارين الـمَشهورة، كمـا أنها أكثر مُتعةً، وفُرص الإصابة أثناء مُـمـارستها أَقـلُّ بكثيرٍ من مُعظم التَّمـارين الأُخرى.

بالإضافة إلى ذلك فإنَّ فوائدَ السِّباحة للجسمِ كثيرةٌ تَشملُ العديدَ من أَعضاءِ وأَجهزةِ الـجِسمِ الـمُختلفة.

منها: تقويةُ عضلاتِ الـجسمِ، خصوصاً عضلاتِ الذِّراعَيْنِ، والأكتافِ، والظَّهرِ، والسّاقيْنِ؛ وذلكَ بسببِ مُقاومةِ الـمـاءِ لـجسمِ الإنسانِ أَثناءَ السِّباحة.

ومنها: الـمُساعدة في خسارةِ الوزن. تُعدُّ السِّباحةُ طريقةً سريعةً لـخسارةِ السُّعرات الـحراريَّة؛ فكلَّمـا ازدادَ عددُ السُّعرات الـمَحروقة، كلَّمـا تناقصتْ كميَّة الدُّهون، وهذا يُسرِّع نزولَ الوزنِ.

ومنها: زيادةُ مُرونة الـجَسم. وهي القدرةُ على تـحريكِ الـمَفاصلِ لأَقْصَى مدى لـها، والسِّباحة تُعزِّزُ الـمُرونة، لأنَّ الـجذعَ يدفعُ الـجسمَ للأَمامِ، وتَتحرَّكُ جـميعُ مَفاصلِ الذِّراعين والرِّجلين.

ومنها: مُـحاربة الدُّهون الثُّلاثيَّة لدى كبار السِّنِّ، وجَدَتِ الدِّراسات أَنَّ السِّباحةَ بانتظامٍ تُـخفِّضُ الدُّهون الثلاثة فـي الـجِسم.

ومنها: أَنـها تُساعدُ مَرضى الرَّبو الذين يُعانون من صُعوبة التنفُّسِ فـي تقويةِ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرِّئتين، وزيادة قوَّة تَـحمُّلهمـا[١].

والإنسانُ في هذه الـحياة يَـحتاج إلى معرفةِ السِّباحة. حيثُ لا ينفكُّ الشخصُ عادةً عن وجودِه قُربِ البِحارِ، أَو الأَنـهار، أَو البِرَك، أَو الآبار. ولذا حثَّ الإسلامُ على تعلُّمِ السِّباحة حتَّى يأْمنَ على نفسِه لو احتاجَ إلى التنظُّف. أَو اللهوِ والتمتُّعِ بالـمَـاء. أو ركوبِ البحرِ للحربِ أَو الصيدِ ونحوِها.

ومِن أَجلِ هـذا ألَّف السُّيوطيُّ رحمه الله هذه الرسالةَ.

فذكرَ الأَحاديثَ والآثارَ الواردةَ في فَضلِها. والـحثِّ على تعلُّم السِّباحة. ثمَّ أَورد الأحاديثَ الواردة في أنَّ رسولَ الله ﷺ تعلَّم السِّباحة صَغيراً. وسبَحَ مع صحابتِه ﷺ. وكذا مَن طافَ سِباحةً من الصَّحابة.

أمَّا وصفُ الـمَخطوطاتِ التي اعتمدتُ عليها في تـحقيقِ النصِّ.

الأُولى: نُسخة من مُصوَّرات الـمكتبة السليمـانية في استنبول. واسم الناسخِ منصورُ بنُ سليم بن حسن الدمناوي الأزهري. وتاريخ النسخ ١٠٤١ هـ

(١) خُصوصاً في البِحارِ والأنـهار.

وعلى مَرضَى الرَّبو أنْ يتجنَّبَ السِّباحة في الـمَسابح التي تكون في الصَّالات الـمُغلقة. فغالبُها تَـحتوي على نسبةٍ كبيرة من الكُلور. والـمواد الكيميائية الـمُضافة للمَـاء من أَجلِ تعقيمِه. فقد يُسبِّبُ في تَـهيُّج الشُّعب الـهوائية. فيزيد من صُعوبة التنفُّس.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وهي نسخةٌ جيدةٌ وكاملةٌ. وهي الـمَقصودة بقولـي: النسخة التركية.

الثانية: نُسخةٌ من مُصوَّرات الـمَكتبة الأَزهرية. وليس عليها تاريخُ النَّسخ. ولا الكاتب. وهي واضحةٌ وجيدةٌ وكاملةٌ. ورمزتُ لها. النسخة الأزهرية (أ).

وإذا أَطلقتُ فأَقصدُها لأَنَّـها كاملةٌ. والأُخرى ناقصةٌ.

الثالثة: نُسخة من مُصوَّراتِ الـمَكتبة الأَزهرية أَيضاً. وليس عليها تاريخُ النَّسخِ. ولا الكاتب. وهي واضحةٌ وجيِّدةٌ. لكنها ناقصةٌ[(١)] إلى حدِّ النصفِ تَقريباً. ورمزتُ لها الأزهرية (ب).

الرابعة : من مصوَّرات الـمَجلسِ الوطني للثقافة والفنونِ والآدابِ في الكويت. ولا بأس بها. لكن فيها سقطٌ، واسمُ الناسخِ خضرُ بنُ سلمـان بن عمر الـخميري الـمـالكي الأزهريُّ. وتاريخ النسخ ٩٥٧ هـ

وكتبه : عبدُ السلام بنُ محمد بن عبد الله العامر.

القصيم بريدة. ١٣/ ٦/ ١٤٤٢ هـ . amer_8080@hotmail.com

(١) ولعلَّها هي التي اعتمدَ عليها مَـجدي السَّيد في تَـحقيق هذه الرِّسالة. حيث طُبِعَتْ عام ١٤١١ هـ. وهي ناقصةٌ. ومن الواضح أَنَّه لم يطَّلِع إلَّا على هذه النُّسخة فقط. مع وجود أَخطاءٍ في هذه النُّسخة. وكذا الطباعة. وقد نبَّهت عليها أَثناء التعليق. والله أعلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحمدُ لله وسلامٌ على عبادِه الذين اصْطَـفَى[١]

البـاحـةُ فـي الـسِّباحة[٢]

ذِكْر الأَمرِ بـالسِّبـاحة وفضلِها.

قال البيهقيُّ: أَخبرنا أبو بكر أحـمد بنُ الـحَسن القاضي، ثنا أَبو جعفر محمد بنُ عليِّ بن دُحيم الشَّيباني[٣]، أنا أحـمد بنُ عُبيدِ بن إسحاق بن مُبارك العطَّار، حدَّثنا أَبي، حدَّثني قيسٌ عن ليثٍ عن مُـجاهدٍ عن ابنِ عُمر رضي الله عنهمـا قال: قال رسولُ الله ﷺ: "علِّموا أَبناءَكم السِّباحةَ والرَّميَ، والـمرأةَ الـمُغزَلَ"[٤].

---

(١) بدأتُ بتحقيقِها. والتعليقِ عليها في يوم الاثنين ٥/ ٦/ ١٤٤٢ هـ

(٢) هكذا في النُّسخ الـمخطُوطة والـمطبوعة. وفي "كشف الظنون". و "هداية العارفين".
ووقع في نُسخة الأزهرية (ب) الإباحة في فضلِ السِّباحة.

(٣) وقع في نُسخ الأزهرية (ب) وفي طبعة مـجدي السيد (إبراهيم الشامي). وهو خطأٌ. والتصويبُ من النُسخة التُركية والأزهريةِ. ومِن كتاب "شُعب الإيمـان" للبيهقي.

(٤) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمـان" (٨٢٩٧) والضياء الـمقدسي في "الـمُنتقى من مَسموعات =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال البيهقي: عُبيد العطَّار مُنكرُ الـحَديثِ.

وأَخرجَ البيهقيُّ: ثنا أَبو القاسم عبدُ الرحمن بنُ مـحمدٍ السرَّاج، أنبأنا أَبو الـحَسن أَحمد بن محمد بن عبْدوسٍ الطرائفي، نا عثمـان بنُ سعيد، نا يزيدُ بنُ عبد ربِّه، نا بقيةٌ عن عيسى بنِ إبراهيم عن الزُّهري عن أَبي سُليمـان مولى أَبي رافعٍ عن أَبي رافعٍ، قال: "قلتُ: يا رسولَ الله، للولدِ علينا حقٌّ كحقِّنا عليهم؟. قال: نعم، حقٌّ

مرو" (٦٩٦) حدَّثنا أحـمد بنُ عبيدٍ بهذا الإسناد.

وعُبيد بن إسحاق العطار.

ضعَّفه يَـحيى والدارقطني وغيرهمـا.

وقال البخاري: منكر الـحديث.

وقال النسائي والأزدي: متروك الـحديث.

وقال أبو حاتم: ما رأينا إلَّا خيراً، وما كان بذاك الثبتِ، في حديثِه بعضُ إلانكار.

لسان الـميزان (٤/ ١١٧).

قلت: وشيخُه قيسُ بنُ الربيع الأسدي. وشيخُه ليثُ بنُ أبـي سُليم ضُعفاء أَيضاً.

قوله: (الـمُغزَل) تميمٌ تكسرُ الـميم، وقيسٌ تضمُّها، والفتح أقلها، والأصلُ الضمُّ، وإنمـا هو من أُغزل: أي أُدير وفُتِلَ. وأَغزلت المرأة: أَدارت الـمُغزل؛ قال الشاعر: من السيل والغثاء فلكة مغزل. قال الفراء: وقد استثقلتِ العربُ الضمَّة في حُروفٍ وكسرتْ ميمَها، وأَصلها الضمُّ، من ذلك مِصحف ومِـخدع ومِـجسد ومِطرف ومِغزل، لأنَّها في الـمَعنى أُخذتْ مِن أُصحف. أَي: جُـمعت فيه الصُّحف، وكذلك الـمُغزل إنَّمـا هو من أُغزلَ: أَي فُتِلَ وأُدير فهو مُغزلٌ. انتهى.

قاله في "اللسان" (١١/ ٤٩٢).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الولدِ على الوالدِ أنْ يُعلمَه الكتابةَ، والسِّباحةَ، والرميَ، وأنْ يُورِّثَه طِيباً"[(١)].

وقال الـحَكيمُ الترمذيُّ في "نوادر الأُصول": حدَّثنا عمرُ بنُ أَبي عمر عن يزيدَ

(١) أخرجه البيهقي في "شعب الإيمـان" (٨٢٩٨) وفي "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٦) والـحكيم الترمذي في "نوادر الأصول في أحاديث الرسول" (٢/ ٣٤٨) من طريق يزيد بن عبد ربِّه به.

قال البيهقي في "السنن": هذا حديثٌ ضعيفٌ، عيسى بن إبراهيم الهاشمي هذا مِن شُيوخ بقية، منكرُ الـحديثِ ضعَّفه يحيى بنُ معين والبُخاري وغيرهما. انتهى.

وأَخرجه ابن حبان في "الـمجروحين" (١/ ٢١٩) والـجصاص في "أحكام القرآن" (٤/ ٢٥٣) وأبو نعيم في "الـحلية" (١/ ١٨٤) وابنُ الـجوزي في "العلل الـمتناهية" (٢/ ٣١) من طرق عن الـجرَّاح بنِ مِنهال عن ابنِ شهاب به.

وفيه الـجراح بن الـمنهال أبو العطوف الـجزري.

قال أحـمد: كان صاحب غفلة.

وقال ابن الـمَديني: لا يُكتبُ حديثه.

وقال البخاري ومسلم: منكر الـحديث.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال ابنُ حبان: كان يكذبُ في الـحديث، ويشرب الـخمر.

ذكره الـميزان للذهبي (١/ ٣٩٠).

وفيه أبو سليمـان، ويُقال أَبو سُليم مولى أَبي رافع. وهو مَـجهولٌ.

والظاهرُ أنَّ عيسى بنَ إبراهيم أَخذَه من الـجرَّاح فدلَّسه. فقد أخرجه الـحسنُ بن علي الـجوهري في "أماليه" (٨) من طريق عيسى بن إبراهيم عن أبي العُطوف الـجراح عن الزُّهري به.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بنِ عبد ربِّه به.

قال البيهقي: عيسى بنُ إبراهيم يَروي مـا لا يُتابعُ عليه.

وأَخرجَ البزَّارُ في "مُسنده": حدَّثنا إبراهيم بنُ عبدِ الله الرَّقِّي، ثنا محمدُ بنُ وهب، ثنا أَبو عبدِ الرحيم خالدُ بنُ أَبي يزيد(١)، عن عبدِ الوهابِ الـمَكِّي عن عطاء قال: رأَيتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، وجابرَ بنَ عُمير، فقال أَحدُهمـا لصاحبِه: أَمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: "كلُّ شيءٍ ليس فيه ذكرٌ لله فهو لغْوٌ إلَّا أَربعٌ؛ مشيُ الرِّجْلَين(٢) بين الغَرضَيْن، وتأَديبه فرسَه، وتعليمه السِّباحةَ، وملاعبته أَهله"(٣).

---

(١) وقع في نسخة الأزهرية (ب). و طبعة الـجندي "أبو عبد الرحمن يزيد بن أبي زيد". والصواب مـا أثبتُه. كمَـا في باقي النُّسخ. وكذا لـمُسند البزار، وكُتبِ التراجِم.

(٢) كذا وقع في النُّسخ الـمَخطوطة. وفي مُسندِ البزار أَيضاً. وهو تثنيةُ رِجْل. ووقعَ في مصادر التخريجِ. (مشي الرَّجُل) بفتح الراء. إي: الإنسان. والله أعلم.

(٣) أخرجه البزار كمـا في "كشف الأستار" (١٧٠٤) والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩٤٠) والطبراني في "الـمعجم الكبير" (٢/ ١٩٣) وفي "الأوسط" (٨١٤٧) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/ ٤٥٧) وأبو موسى الـمَديني في "اللطائف من دقائقِ الـمَعارف" (٥٦٨) من طُرق عن أبي عبدِ الرحيم خالد بن أبي يزيد به.

قال الهيثمي في "الـمجمع" (٥/ ٣٢٢): رواه الطبرانيُّ في الأوسط والكبير. والبزار. ورجالُ الطبرانيِّ رجالُ الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت، وهو ثقة. انتهى.

وقال ابنُ حجر في "التهذيب": (٢/ ٩٣): إسناده صحيح.

=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال البزار: لا نعلمُ أَسندَ جابر بنُ عُمير إلَّا هذا الـحديث. انتهى.

وقد أَخرجه الطبراني في "مُعجمه الكبير". وإسنادُه صحيحٌ.

وقال أبو نُعيم في "معرفة الصحابة" حدَّثنا أَبو بكرٍ الطَّلْحي، ثنا أحـمد بنُ حـمَّـاد بنِ سُفيان، ثنا عَمرو بنُ عُثمـان الـحِمْصيُّ، ثنا ابنُ عيَّاش، عن سُليمِ بنِ عَمروٍ الأنصاري، عن عمِّ أَبيه، عن بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ ربيعٍ الأنصاريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "علِّمُوا أَبناءكم السِّباحةَ، والرِّمايةَ، ونِعمَ لَـهْو الـمُؤمنة في بيتِها الـمُغزَلُ، وإذا دعاك أَبواك فأَجِبْ أُمَّك"(١).

قوله: (الغَرَضَيْن) تثنية غَرَض. أي: الـهدف الذي يَرمي إليه. يكون الرميُ بين غَرَضَين مُتقابلين. يرمي من عند أَحدهما إلى الآخر، ثمَّ يأتي الثاني، ويلتقط السِّهام، ويَرمي إلى الأوَّل.

(١) أخرجه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١١٩٤) وابنُ منده في "معرفة الصحابة" كما في "الإصابة" لابن حجر (١/ ٣٢٥) من رواية ابنِ عياش به.

قال الذهبي في "الـميزان" (٢/ ٢٣١): سُليم بن عَمرو الأنصاري. شاميٌّ. رَوَى عنه عليُّ بنُ عياش خَبراً باطلاً، وليس هذا بمعروفٍ، فقال: عَمرو بن عُثمـان الـحِمصي حدَّثنا ابنُ عياش عن سُليم بنِ عَمرو.. فذكرَ الـحديثَ." انتهى.

وأقرَّه ابنُ حجر في "اللسان" (٣/ ١١٢).

وقال في "الإصابة" (١/ ٣٢٥): بكر بنُ عبد الله بن الربيع الأنصاري. ذكره ابنُ منده، وأَخرج من طريق إسماعيل بنِ عياش عن سُليمِ بنِ عَمرو الأنصاري... الـحديث". وإسمـاعيلُ يُضعَّفُ في غيرِ أَهلِ بلدِه وهذا منه، وشيخُه غيرُ معروفٍ، ولم يَذكُر بكرٌ أَنَّه سمعَه فأَخشَى أَنْ يكون مُرسلاً. انتهى.

=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأَخرجَ ابنُ عديٍّ في "الكامل" عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:"خيرُ لـهْوِ الـمُؤمن السِّباحةُ، وخيرُ لـهْو الـمَرأة الـمُغزَلُ"(١).

وقال الـحافظ أبو يعقوب القَرَّابُ في كتاب "فضل الرَّمي": أَنبأَنا محمد بنُ الـحَسن بن سُليمـان أَنبأنا محمدُ بنُ عبد الله الـمخْلَديُّ أنبأنا أحـمدُ بنُ سعيدٍ الـهَمداني أَنبأنا ابنُ وهبٍ عن السَّريِّ بنِ يَـحيى عن سُليمـان التَّيميِّ قال: "كان رسولُ الله ﷺ يُعجبُه أنْ يكونَ الرجلُ سابِحاً رامِيَاً"(٢).

قلت: هكذا جزمَ بأنَّ ابنَ عياش. هو إسمـاعيلُ. ولم أجدِ الـحديثَ عند ابنِ منده. والله أعلم.

(١) أخرجه ابنُ عديٍّ في "الكامل" (٢/ ١٥٣) ومن طريقه ابنُ الجوزي في "الـموضوعات" (٢/ ٢٦٨)

حدَّثنا جعفر بنُ سهلٍ ثنا جعفرُ بنُ نصرٍ ثنا حفصٌ ثنا ليثٌ عن مُجاهدٍ عن ابنِ عباس رضي الله عنه.

قال ابنُ عدي: جعفر بن نصر أبو ميمون العنبري. حدَّثَ عن الثقاتِ بالبواطيل، وليس بالـمَعروف. وهذا الـحديثُ ليس له أَصلٌ من حديثِ حفصِ بنِ غياث، ولـجعفرِ بنِ نصرٍ غيرُ مـا ذكرتُ من الأحاديثِ. مَوضوعاتٌ على الثقاتِ. انتهى.

وأَوردَ الـحديثَ السيوطيُّ في "الـموضوعات" (٢/ ١٤٣).

قلت: وليث بن أبي سليم ضعيفٌ أيضاً.

(٢) أخرجه القرَّاب في "فضل الرمي" (١٦) بهذا الإسناد.

وهذا مُرسلٌ.

سليمـان بنُ طرخان التيمي أبو الـمُعتمر. من صغار التابعين.

وشيخ القرَّاب: هو أبو النصر السِّمسار.

=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ترجمه الذهبيُّ في "تاريخ الإسلام" (٢٦/ ٦٧٥) قال: سمعَ الـحسين بن إدريس، وعبد الله بن عروة الفقيه. وعنه: أبو يعقوب القراب. انتهى.

ولم يزد على هذا.

وشيخه أبو الـحسن الهروي الـمَخْلدي.

قال ابنُ السمعاني في "الأنساب" (٥/ ٢٢٧): بفتح الـميمِ، وسكونِ الـخاء الـمُعجمة، وفي آخرِها الدالُ الـمُهملة، هذه النسبة إلى مخْلَد، وهو اسمُ لجدٍّ بعضِ الـمُنتسب إليه، والـمَشهور بهذه النسبة: أبو الـحسن محمد بنُ عبد الله بنِ محمد بن مـخلد الـهروي الـمَخلَدي النيسابوري.. ثمَّ ذكرَ مَن روى عنهم. منهم أحـمد بنُ سعيد. انتهى. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذا ترجـمه ابنُ ماكولا في "الإكمـال" (٧/ ٣١١) ولم يذكره بشيء.

وباقي رجاله لا بأس بهم.

والقراب: هو الـحافظ الكبير، الـمُصنِّف، إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم السرخسي، ثم الـهروي مُـحدِّث هراة، وصاحبُ التواليف الكثيرة. وكان زاهداً. ولد في سنة ٣٥٢، وبالغَ في الطلب إلى الغاية. وكان مـمن يُرجع إليه في العِلل، والـجرحِ والتعديل. ماتَ في سنة ٤٢٩. وقع لنا كتابُ "الرمي" له. قاله الذهبيُّ في "السير". (١٣/ ٢٢٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وصية عمر بن الخطاب ﷺ بالسِّباحة.[١]

وقال: أَنبأنا أَبو حاتم محمدُ بنُ يعقوب بنِ الـحُسين بن إدريس حدَّثنا سُويد بن نصرٍ حدَّثنا عبدُ الله بنُ الـمُبارك عن أُسامة بنِ زيدٍ حدَّثني مكحولٌ الدِّمشقِي، "أَنَّ عُمرَ بنَ الـخطَّابِ كتبَ إلـى أَهلِ الشَّامِ: أَنْ علِّمُوا أَولادَكم السِّباحةَ، والرَّميَ، والفُروسية"[٢].

وأَخرجَ عبدُ الرزاق في "الـمُصنَّف" عن ابنِ جُريج قال: أَخبرني عبدُ الكريم بن أَبي الـمُخارق، أَنَّ زيادَ بنَ جارية[٣]، أَخبر عبدَ الـمَلك، "أَنَّ عمرَ بنَ الـخطاب كَتَبَ إِلى أُمراءِ الشامِ: أَنْ يتعلَّمُوا الرَّميَ، وأَنْ يَمشوا بين الغَرَضَيْن حُفاة، وعلِّمُوا

(١) هذا العنوان والذي بعده (تسمية من يُـحسن..) ليسا مَوجُودَين في النُّسخ. وإنَّما أَضفتُهما للإيضاحِ والبيان.

(٢) أخرجه القرَّابُ في "فضل الرَّمي" (١٥) وابنُ قُتيبة في "عيون الأخبار" (٢/ ١٨٤) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري كلاهما عن ابنِ الـمبارك به.
وإسناده صحيح. إلَّا أنَّ مكحولاً الشاميَّ – وهو عالـمُ أَهلِ الشامِ – لم يُدرك عُمر ﷺ.
لكنَّ اطلاعَه على كتاب عُمر ليس ببعيدٍ.
ويشهدُ له ما بعده.

(٣) وقع في النُّسخة التركية (حارثة). والصوابُ (جارية) بالـجيم والياء. وهو الـمُثبت في نُسخة الأزهرية. والـموافقُ لـمُصنَّفِ عبد الرزاق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صبيانَكم الكتابةَ والسِّباحةَ"[١].

وقال أحـمدُ في "مُسنده" ثنا يحيى[٢] بنُ آدم ثنا سُفيان عن عبدِ الرحمن بنِ عياش عن حكيمِ بنِ حكيمٍ عن أَبي أُمامة بنِ سهْلِ بن حُنيف قال: "كتبَ عمرُ ﷺ إلى أَبي عُبيدة بنِ الـجرَّاح: أنْ علِّمُوا غِلمَـانَكم العَوم، ومُقاتلَكم الرَّمي"[٣]. وأخرجه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في "الـمصنف" (١٦١٩٨) بهذا الإسناد.

وعبد الكريم بن أبي الـمُخارق أبو أمية البصري. واسم أبيه قيس، وقيل: طارق.

ضعَّفه أحـمدُ وابنُ مَعين وابنُ عدي وغيرهم.

زياد بنِ جارية التَّميمي

اختُلف في صُحبته. وثَّقه النَّسائيُّ. وذكره ابنُ حبان في "الثقات". وذكره في الصَّحابة الأَصبهانيَّان ابنُ أبي عاصم وأبو نُعيم. وتوثيقُ النسائيِّ له يدلُّ على أنه عنده تابعيٌّ. انتهى.

قاله ابن حجر في "التهذيب" (٣/ ٣٥٧).

تنبيه: قوله: (صبيانكم) كذا في نُسخة الأَزهرية. وهو الـمُوافق لـمصنَّفِ عبدِ الرزاق. ووقعَ في النُّسخة التُركية (أَولادكم) وهما بمعنى.

وأخرج ابنُ أبي الدنيا في "النفقة على العيال" (٣٩٨) عن أبي قلابة عن عُمر قال: "علِّموا أَولادكم العومَ والرماية. ونِعمَ لـهوُ الـمرأةِ الـمُغزَل".

(٢) سقط من النُّسخة التركية. قوله (يَـحيى). وهو مُثبتٌ في الـمُسند. والنُّسخة الأزهرية.

(٣) أخرجه الإمام أحـمد (٣٢٣) وابن الـجارود كما في "الـمنتقى" (٩٦٤) وابن حبان في "صحيحه" (٦٠٣٧) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٣٥١) والضياء في "الـمختارة" (١/ ١٦٩) والطبراني في "فضل الرمي وتعليمه" (٩) وأبو يعلى كما في "اتحاف الـمَهَرة" (٣/ ٤٣٢) وابن =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عساكر في "تاريخ دمشق" (٨/ ٣٢٧) من طُرق عن سفيان به.

وإسنادُه ليس بذاك.

حكيم بنُ حكيم بنِ عبَّاد بنِ حُنيف.

قال ابنُ حجر في "التهذيب" (٢/ ٤٤٨): قال ابنُ سعدٍ: كان قليلَ الـحديثِ. ولا يـحتجُّون بَـحديثه، وذكره ابنُ حبان في "الثقات". وقال العجليُّ: ثقةٌ. وصحَّح له الترمذيُّ وابنُ خزيمة وغيرُهما. وقال ابنُ القطان: لا يُعرف حالُه. انتهى.

وقال في التقريب: صدوق.

وفيه عبدُ الرحمن بن الـحارث بن عبد الله بن عياش بنِ أبي ربيعة. نُسب إلى والد جدِّه.

قال أحـمد: متروك.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وضعفه عليُّ بنُ الـمديني.

وقال ابنُ نُمير: لا أُقدِمُ على تركِ حديثِه.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال ابن معين: ليس به بأسٌ. وقال مرةً: صالـح.

ووثّقه العجلـي وابنُ سعد.

وذكره ابنُ حبان في "الثقات" وقال: كان من أَهلِ العلم. التهذيب (٦/ ١٥٦).

وقال في "التقريب": صدوقٌ له أوهـام.

قوله: (العوم) أي السباحة، يقال: العومُ لا يُنسى. وعامَ في الـمـاء عوْماً سبحَ. ورجلٌ عوَّامٌ: ماهرٌ بالسِّباحة. انتهى. لسان العرب (١٢/ ٤٣٢).

تنبيه: زاد من خرَّج الأثر قصةَ الغُلام الذي قُتل. ولم يكن له قريبٌ سوى خالٍ له. فكتبَ عمرُ "إنَّ =

www.alukah.net

البيهقي في "سننه".

رسولَ الله ﷺ قال: "اللهُ ورسولُه مولَى مَن لا مَولَى له، والـخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له".

وهذه الزيادة أَخرجها الأَربعةُ إلَّا أَبا داود. وحسَّنه الترمذي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَسميةُ مَن يُحسن السِّباحة والرمي جميعاً

قال ابنُ سعدٍ في "الطبقات": كان أُسيدُ بنُ الـحُضير يكتبُ بالعربية فـي الـجاهليةِ. وكانتِ الكتابةُ في القِرَبِ قليلةٌ، وكان يُـحسنُ العَوْم والرَّمي، وكان يُسمَّى مَن كانت هذه الـخِصَالُ فيه في الـجاهلية. وأَولِ الإسلامِ: الكاملُ، وكانت قدِ اجْتَمَعتْ في أُسيدٍ(١).

وقال في ترجـمة سعدِ بنِ عُبادة، ورافعِ بنِ مالك بنِ العجلان، وأَوسِ بنِ خَوْلي مثل ذلك. وأنَّ كُلاً منهم كان يُـحسنَ الثلاثة، وكان يُسمَّى الكاملُ(٢).

وقال بعضُهم: قال مسلمُ بنُ قتيبة: وقيل: الـحَجَّاجُ لِـمُعلِّم ولده: علِّم ولَدي السِّباحةَ قبل الكتابة. فإنَّهم يصيِّبُون مَن يكتبُ عنهم، ولا يُصيِّبُون مَن يَسبحُ عنهم(٣).

---

(١) ذكره ابنُ سعد في "الطبقات" (٣/ ٦٠٤) بلا سند.

ورواه ابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٧٩) عن محمد بن سعدٍ فذكره.

(٢) ذكرها كلها بلا أسانيد.

ورواها عنه ابنُ عساكر. كما تقدَّم في التعليقِ السابقِ.

(٣) قوله (عنهم) سقطتْ من النُّسخة التُركية. وسقطتِ الأُولى من النُّسخة الأزهرية.

والـخبر نقلَه السُّيوطيُّ من كتاب الـجاحظ "البيان والتبيان" (٢/ ١٢٤). بهذا اللفظ.

وذكرَ هذا الـخبرَ أَبو محمدٍ عبدُ الله بنُ مُسلم بن قُتيبة العلَّامة الكبيرُ ذو الفُنون. الـمُتوفَّى سنة ٢٧٦ =

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الـجاحظ: [قال أبو عقيل بن دُرُست][(١)]: "رأَيتُ أَبا هاشمٍ الصُّوفي مُقبلاً من جهةِ النَّهر. فقلتُ له: في أَيِّ شيءٍ كنتَ اليوم؟ قال: في تعليمِ ما ليس يُنسَى، وليس لشيءٍ من الـحيوانِ عنه غِنىً. قلتُ: وما ذلك؟ قال: السِّباحة".

للهجرة. في كتابِه "عيون الأخبار" (٢/ ١٨٢) بلفظ "فإنَّهم يَـجدون". في الـمَوضعين. بدلَ قولِه "يُصيِّبون".

والخبر منقولٌ عن الـحجاج في الـمَصدرين جميعاً. ولا أَدري ما سبب قولِ السُّيوطي. (وقيل) في جميع النُّسخ المخطوطة. إلَّا أنْ يكون ذكرَه من حفظِه. فتردَّد فيه. والله أعلم.

(١) سقط في النُّسخ الـمَخطوطة ما بين الـمَعقوفين.

والـخبر في كتاب "البيان والتبيان" (٢/ ١٢٤) للجاحظ. وقال أبو عقيل بن دُرُست: فذكره.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ذِكر هل عامَ النبيُّ ﷺ

وقد سُئِلَ بعضُ الأَشياخِ عن ذلك بحضْرتِـي. فقال: الظاهرُ لا، لأنَّه لم يثبُت أَنَّـه سافرَ في بحـرٍ. ولا بالـحَرَمَين بحرٌ.

وأَقولُ: قد وردَ من طُرقٍ أَنه عَامَ.

فأَخرجَ ابنُ سعدٍ في "الطبقات" عن ابنِ عباسٍ. وعن الزُّهريِّ. وعن عاصمِ بن عُمر بن قتادة. دخلَ حديثُ بعضِهم في بعضٍ قالوا: "لـمَّـا بلغَ الرسولُ ﷺ ستَّ سنين خرجَتْ به أُمُّه إلى أَخوالِه بني عديِ بنِ النجَّار بالـمَدينة تَزورُهم. ومعَه أُمُّ أَيمن فنزلَتْ به دارَ النابغة، فأَقامتْ به عندهم شَهْراً. فكان يذكُرُ أُموراً كانت في مُقامه ذلك. ونظرَ إلى الدارِ. فقال: هاهُنا نزلَتْ بي أُمِّي. وأَحسنتُ العَوْمَ في بئرِ بني عديِّ بنِ النجَّار"[(١)].

(١) أخرجه ابنُ سعد في "الطبقات" (١/ ٩٣): أَخبرنا محمد بن عمر بن واقدٍ الأسلميُّ.

قال: أَخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري.

قال: وحدَّثنا محمد بنُ صالح عن عاصم بنِ عُمر بن قتادة.

قال: وحدَّثنا عبد الرحمن بنُ عبد العزيز عن عبدِ الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

قال: وحدَّثنا هاشمُ بنُ عاصمٍ الأَسلميُّ عن أبيه عن ابنِ عباس.

دخل حديثُ بعضِهم في حديثِ بعضٍ. قالوا: فذكره.

وجـميع هذه الأسانيد عن شيخِه الواقدي.

=

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخرج أبو القاسم البغويُّ: ثنا داودُ بنُ عمرو ثنا عبدُ الـجبار بنُ الوردي عن ابنِ أَبي مُليكة قال: "دخلَ رسولُ الله ﷺ هو وأَصحابُه غَديْراً. فقال: يَسبحُ كلُّ رجلٍ إلى صاحبِه. فسَبَحَ كلٌ منهم إلى صاحبِه. فسَبَحَ عليه السَّلامُ إلى أَبي بكرٍ. واعْتَنَقَه، وقال: لو كنتُ مُتَّخذاً خليلاً لاتَّـخذتُ أَبا بكرٍ خليلاً، ولكنَّه صاحبي"[(١)].

تابعَه وكيعٌ عن عبدِ الـجبار بنِ الورد [أَخرجه ابنُ عساكر في "تاريخه". وعبدُ الـجبار][(٢)] ثقةٌ. وشيخُه إمامٌ إلَّا أنَّه مُرسلٌ.

وقد وردَ موصُولاً.

قال ابنُ شاهين في "السُّنة" حدَّثنا عبدُ الله بن سُليمـان ثنا محمدُ بنُ عثمـان ثنا عبد

وفاتَ السيوطيَّ رحمه الله أنْ يذكرَ مرسلَ عبدِ الله بنِ أبي بكر.

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٤٨) من طريق عبدِ الله بنِ مـحمد أَبي القاسمِ البغويِّ بهذا الإسناد.

وأَخرجه عبدُ الله بنُ الإمام أَحمد في "فضائل الصحابة" (١٨١) من طريق يحيى بنِ زكريا بنِ أَبي زائدة، وابنُ عساكر أَيضاً (١/ ٤٧) من طريق وكيع كلهم عن عبدِ الـجبار بنِ الورد به مُرسلاً.

وإسناده صحيحٌ إلَّا أنه مُرسلٌ. كمـا قال السُّيوطي.

ابنُ أَبي مليكة: هو عبدُ الله بنُ عبيدِ الله بنِ عبد الله بنِ أَبي مُليكة التيميُّ الـمدنيُّ. من ثقاتِ التابعين. قال: أَدركتُ أَكثرَ من خمسمـائةٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ. تُوفِّـي سنة ١١٧ رحمه الله.

(٢) ما بين الـمَعقوفين سقطَ من النُّسخة التركية. والـمُثبت من نسخة الأزهرية والكويتية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله بنُ مروان بنِ معاوية ثنا أَبي عن سُليمـان بنِ كِنْدِير(١) عن عكرمة عن ابنِ عباسٍ قال: "كان النبيُّ ﷺ وأَصحابُه يَسبحُون في غديرٍ. فقال النبيُّ ﷺ: ليسبحْ كلُّ رجلٍ إلى صاحبِه. فسبَحَ كلُّ رجلٍ إلى صاحبِه. وبقي النبيُّ ﷺ وأَبو بكر. ثمَّ سبحَ النبيُّ ﷺ إلى أَبي بكرٍ حتَّى عانقَه. وقال: أَنا وصاحبي. أَنا وصاحبي"(٢).

---

(١) بكافٍ، ثمَّ نون، ثمَّ دال، ثمَّ ياء مُثناه. ووقع في جميع النُّسخ الـمخطوطة (حدير). وهو خطأٌ. والصوابُ ما أَثبتُه. وهو الـمُوافق لكتابِ ابنِ شاهين والطوسي. ووقع عند الطبرانـيِّ (كدير) بإسقاطِ النُّون منه.

وهذا السندُ جاء كاملاً فـي التركية. والكويتية. ووقع في الأزهرية (أ) ناقصاً: حدَّثنا عبد الله بنُ سليمـان بن (حدير) عن عكرمة عن ابن عباس.

وسليمـان بن كِنْدير الكندي: هو أَبو صدقةَ سمعَ ابنَ عُمر ﷺ. ورَوى عنه شُعبة.

ذكره ابنُ حبان في "الثقات" (٤/ ٣٠٣) وقال: شيخٌ كندي.

قال ابنُ حجر في "التهذيب" (٤/ ٢١٦): قال أبو الفتح الأزدي: لا يُـحتجُّ به، وقرأتُ بخطِّ الذَّهبيِّ: بل هو ثقةٌ. رَوَى عنه شُعبة. يعني وروايتُه عنه توثيقٌ له. انتهى.

(٢) أخرجه ابنُ شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (١١٦) والطبرانيُّ في "الـمعجم الكبير" (١١/ ٢٦٠) وأبو نعيم الأصبهانيُّ في "فضائل الخُلفاء الراشدين" (٥١) والطوسيُّ في "مستخرجه" (١١٦) من طريق محمدِ بنِ عثمـان بهذا الإسناد.

محمد بن عثمـان بن أبي شيبة العبسي الكوفي.

قال الذهبيُّ في "السير" (١٤/ ٢١): جَـمَع وصنَّف، وله تاريخٌ كبيرٌ، ولم يُرزق حظًّا، بل نالوا منه. وكان من أَوعية العلم. وقال صالح جزَرَة: ثقةٌ. وقال ابنُ عدي: لم أرَ له حديثاً مُنكراً فأَذكُره. وأَمَّا =

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال الطبرانيُّ في "الكبير": حدَّثنا محمدُ بنُ عثمـان بنِ أَبي شيبة ثنا عبدُ الله[١] بنُ مروان بنِ مُعاوية الفزاري حدَّثني أَبـي عن سُليمـان بنِ كِنْدير الكندي.

وقال في آخرِه: "أَنا إلى صَاحِبي، أَنا إلى صَاحِبي".

وأَخرجه أَبو نُعيم في "فضائلِ الصَّحابة": ثنا سعدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاق ثنا محمدُ

عبدُ الله بنُ أحـمد بن حنبلٍ فقال: كذَّاب. وقال عبدُ الرحمن بنُ خراش: كان يضعُ الـحديثَ. وقال مُطين: هو عصا موسى يتلقَّف ما يأفكون. وقال أبو الـحسن الدارقطني: إنه أخذَ كتابَ ابنِ نُمير فحدَّث به. وقال أبو بكر البرقاني: لم أَزل أَسمع الشيوخَ يذكرون أَنَّه مقدوحٌ فيه. وعن عبدان قال: لا بأس به. انتهى كلامه.

قلت: وضعَّفه الدارقطني. كمـا في "موسوعة أقواله" (٣١/ ٣٩٥).

وعبد الله بن مروان الفزاري. وقيل: عبيد الله. قال ابنُ عساكرٍ في "تاريخه" (٣٣/ ٣٩): بزيادة ياءٍ في اسمه. وهو وهمٌ. انتهى.

ذكره ابنُ حبان في "الثقات" (٨/ ٣٥٠) وقال: مُستقيم الـحديث كنيتُه أَبو حذيفة.

وقال الـخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٥١): كان ثقة.

ووالده مروان بن معاوية بن الـحارث من الثقات. احتجَّ به الشيخان.

وسليمـان بن كندير. تقدَّمت ترجمتُه في التعليق السابق.

(١) وقع في التركية والأزهرية. وكذا في مُعجم الطبراني (**عبدُ العزيز**). والظاهر أنه خطأٌ. ولا أَدري. هل هو تصحيفٌ. أَو وهمٌ من الطبرانيِّ نفسِه. فالـحديثُ عند ابنِ شاهين وأَبي نُعيم من نفسِ الطريق. وقالا (عبدُ الله) وهو أَبو حُذيفة الـمَعروفُ في كُتب التراجِم.

ولم أَرَ ترجمةً لعبدِ العزيز. وهذا مِـمَّـا يُؤكِّد الـخَطأ. والله أعلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بنُ عثمـان بنِ أَبي شَيْبة به.

وقال أبو نعيم: ثنا أبو بكر محمد بنُ مروان بنِ عبد الرحمن بنِ الفضل ثنا الـحَسنُ بنُ عليٍّ الطُّوسي ثنا أحـمد بنُ الأَزهر(١) ثنا حَبيبُ بنُ رُزَيْق حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الـملك بنِ جُريج عن أَبيه عن عطاءٍ عن ابنِ عباسٍ قال: "نَزلَ رسولُ الله ﷺ بالـجُحفة. فدخلَ في غديرٍ. ومعه أَبو بكر يتَمَـاقلان(٢). فأَهوَى عثمـانُ إلى ناحيةِ رسولِ ﷺ . فاعتَنَقه رسولُ الله ﷺ. وقال: هذا أَخي ومَعِي"(٣).

---

(١) كذا في التركية ومصادر التخريج. ووقع في النُّسخة الأزهرية (بنُ الأزهري).

(٢) الـمقل: الغَمسُ. لقولِه ﷺ: "إذا سقطَ الذبابُ في الطعامِ فامقُلُوه". أنْ يُغمس فيه غمْساً. ويُقالُ للرَّجُلَين هما يتَمَـاقلان فـي الـمَـاء. إذا كان كلُّ واحدٍ منهمـا يُريد غمسَ رأْسِ صاحبِه فيه.

قاله في "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي" (١/ ٤٠) لأبي منصور الأزهري.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "أَخبار أصبهان" (١/ ٣١٤) ومن طريقه ابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٩/ ١٢٥) بهذا الإسناد.

وفيه حبيبُ بنُ رُزيق كاتب الإمام مالك بنِ أنس.

قال ابنُ عدي: يضع الـحديثَ.

وقال يَـحيى: ليس بشيء.

وقال عبدُ الله: سمعتُ أَبـي. وذَكَرَ حبيباً الذي قرأَ على مالكِ بنِ أَنس. فقال: ليس بثقةٍ. كان حبيبٌ يُـحيلُ الـحديثَ، ويكذبُ. وأَثنى عليه شرَّاً وسُوءاً.

قال النسائي: متروكُ الـحديثِ، وحبيبٌ هذا أَحاديثُه كلُّها موضوعةٌ عن مالكٍ وعن غيره.

=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال ابنُ أبي شيبة في "الـمُصنَّفِ": ثنا ابنُ عيينة ثنا عبدُ الكريم عن عكرمة عن ابنِ عباسٍ قال: "قال لي عُمر: تعالَ حتَّى أُغامسَك في الـمَـاءِ أَيُّنا أَصبرُ، ونحنُ مُـحرمُون"(١).

وقال: حدَّثنا جريرٌ عن ليثٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمر قال: "كنَّا نكون بالـخليجِ من النهْرِ بالـجُحفة. فنَتَغَامسُ فيه. وعُمرُ ينظرُ إلينا فمَـا يعيبُ ذلك علينا. ونحنُ مُـحْرِمُون"(٢).

وأَخرجَ ابنُ جريرٍ في "تفسيره" حدَّثنا بِشرٌ قال، حدَّثنا يزيدُ قال، حدَّثنا سعيدٌ عن قتادة(٣) قال: "ذُكر لَنا أَنَّ نبيَّ الله عليه السَّلام كان يَضربُ مَثَلاً للمُؤمن،

قاله ابن عديٍّ في "الكامل" (٣/ ٣٢٤)

(١) أَخرجه ابنُ أبي شيبة في "الـمصنف" (١٢٨٤٩) والإمام الشافعيُّ في "مسنده" (٨٠١) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ١٠٠) عن سفيان بنِ عُيينة عن عبدِ الكريم الـجَزري به.

وإسناده صحيح.

قوله (أُغامسك) كذا في النسخة الأزهرية. وليستْ واضحةً في التُركية. وفي الكويتية (أُقاسمْك).

وفي مصنفِ ابنِ أَبي شيبة (**أُنافسُك**)، وفي مُسند الشافعيِّ والبيهقي (**أُباقيك**).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في "الـمصنف" (١٢٨٥٨) بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيفٌ.

فيه ليث بن أبي سليم. ضعَّفه الـجَمَـاعة. ومدلِّسٌ أَيضاً.

(٣) هكذا السند فـي تفسير الطبري. ووقع هذا السندُ ناقصاً في جـميع النُّسخ.

=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والـمُنافق، والكافرِ، كمثلِ رَهْطٍ ثلاثةٍ دفعوا إلى نـهرٍ، فوقعَ الـمُؤمنُ فقَطعَ، ثمَّ وقعَ الـمُنافقُ حتَّى إذا كاد يصلُ إلى الـمُؤمن. ناداه الكافرُ: أنْ هلُمَّ إلـيَّ، فإنِّـي أَخشى عليك! وناداه الـمُؤمن: أَنْ هلمَّ إلـيَّ، فإنَّ عندي وعندي! يُـحصي له ما عنده. فمَـا زال الـمُنافقُ يعدُو بينهمـا حتَّى غلبَه الـمـاءُ فغَرِقَ"[(١)].

ففي النُّسخة الأُزهريَّة (أ): حدَّثنا بشرٌ حدَّثنا شُعبة.

وفي النسخة الأزهرية (ب): حدَّثنا يزيد ثنا شعبة قال: ذُكِرَ لنا.

وفي النُّسخةِ التُركية. قال ابنُ جريرٍ حدَّثنا شعبة قال: ذُكِرَ لنا.

هكذا جاء في جـميعِ النُّسخ. وكذا ذكره ابنُ كثير في "تفسيره". فقال (عن شعبة) بدل (سعيد). وفي بعض نُسخ ابنِ كثير (سعيد) كمـا ذكره بعضُ مُـحققِّيه.

ووقع في تفسيرِ الطبريِّ. طبعة أَحمد شاكر. وطبعة التُركي (سعيد) وهو ابنُ أَبي عَروبة. وهو الصَّوابُ. ويزيد: هو ابنُ زُريعٍ. وبشر: هو ابنُ معاذٍ.

تنبيه : هذا المُرسل. وكذا طوافُ ابنِ الزُّبير سباحةً الذي بعده. ليس موجوداً في النُّسخة الكويتية.

(١) أخرجه الطبري في "تفسيره" (٩/ ٣٣٤) بهذا الإسناد.

وإسناده صحيحٌ إلَّا أنه مُرسلٌ.

وأخرج ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦١٧٧) من رواية أبي الأحوص عن ابنِ مَسعود نحوه من قوله.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطواف بالبيتِ سِباحةً

وأَخرجَ ابنُ عساكرٍ عن مُـجاهدٍ قال: "ما كان بابٌ من العبادة يَعجزُ عنه الناسُ إلَّا تكلَّفه عبدُ الله بنُ الزبير. وقد جاءَ سيلٌ طبقَ البيتَ. فحالَ بين الناسِ وبين الطوافِ. فجعلَ ابنُ الزُّبير يَطوفُ سِباحةً"(١).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١٧٨) والفاكهي في "أخبار مكة" (١/ ٤٩٨) وابن أبي الدنيا في "الـمطر والرعد والبرق" (٣٠) من طريق عبدِ السلام بنِ حربٍ عن ليثِ بن أَبي سُليم عن مـجاهد به.

وتقدَّم الكلامُ على ليث بنِ أَبي سُليم.

قوله: (طبق البيت) أي غطَّى الكعبة. وليس هذا السيلُ الأول ولا الأخير. فقد رَوى الشافعيُّ في "مسنده" (٣٤٨) حدَّثنا سفيان بن عُيينة عن عَمرو بن دينار عن سعيد بنِ الـمسيب عن أبيه عن جدِّه قال: "جاء مكة مرةً سيلٌ طبَّق ما بين الـجَبَلَيْن".

وقد تتابعتِ السيول على مكة شرَّفها الله فلا يمر عصرٌ أَو دهرٌ إلَّا جاءَها سيلٌ عظيمٌ فيُداهم البيوت. ويدخل الـمسجدَ حتى يصلَ إلى قناديل الـمطاف. وإلى باب الكعبة، بل قد يزيد. ووقع مرةً أنِ انهدمتِ جدران الكعبة!. فتنقطع الصلاة بسبب السيول. فربَّمـا ماتَ الـمئات. بل الألوف من الناس. وذلك أنَّ البيتَ الـحرامَ في بطنِ وادٍ، تَـجتمع فيه السُّيول، ويُسرع السيلُ إليه من الـمناطق القريبة منه. فيَحملُ معه الـحجارةَ والوحلَ، بل الـجِمـال بأَحـمـالها. وربَّمـا طافَ الناسُ سباحةً. كمـا فعل ابنُ الزبير ﷺ. أَمَّا في عصرِنا هذا. ومع تطورِ تصريفِ الـمياه. فمهْمَـا كثرتِ السُّيول وتتابعتْ. فيُمكن تصريفُها بالطُّرق الـحديثةِ. فلله الـحمدُ على ما أَنعمَ وتفضَّل.

=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والله سُبحانه وتعالَـى أَعلمُ.

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ ، وعلى آلِه وصحبِه وسلَّم.

تَـمَّت الباحةُ فـي السِّباحة[١].

لطيفة: قال العجلونيُّ في "كشف الـخفاء" (٢/ ٢٥٩): إنَّ البدرَ بنَ جـمـاعة طافَ بالبيت سباحةً. كلَّمـا حاذَى الـحجرَ غطسَ لتقبيلِه، واتَّفقَ لغيرِه من الـمَكيِّين وغيرِهم. انتهى.

(١) انتهيت من تحقيقها والتعليق عليها يوم ١٣/ ٦/ ١٤٤٢ هـ والحمد لله على ما أنعم وتفضل.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهارس الكتاب

الموضوع والباب	رقم الصفحة
مقدِّمة	٢
ذِكْر الأمرِ بالسِّباحة وفضلِها.....	٦
وصية عمر بن الخطاب ﷺ بالسِّباحة	١٣
تَسميةُ مَن يُحسن السِّباحة والرمي جميعاً.....	١٦
ذِكر هل عَامَ النبيُّ ﷺ ؟.....	١٩
الطواف بالبيتِ سِباحةً.....	٢٦